

محاضرة. 6: الإخراج الفني والإعداد التقني في إنتاج القصة البصرية السمعية البصرية

مقدمة

القصة وحدها لا تكفي. حتى أقوى القصص تفقد تأثيرها إن لم تُنفذ بشكل بصري وصوتي احترافي. هنا يأتي دور:

- **الإخراج الفني** : وهو الجانب الإبداعي الذي يُترجم القصة إلى مشاهد بصرية.
- **الإعداد التقني** : وهو الجانب الفني الذي يضمن جودة التنفيذ من حيث الصوت، الصورة، الإضاءة، وأدوات الإنتاج.

هاتان المرحلتان تعملان جنباً إلى جنب لتحويل النص/السيناريو إلى تجربة مركبة/سمعية كاملة التأثير.

أولاً: الإخراج الفني

ما هو الإخراج الفني؟

هو مسؤولية تحويل الأفكار إلى صور مركبة ملموسة. يرتكز على الجانب الجمالي والبصري للعمل.

مهام المخرج الفني:

1. وضع الهوية البصرية للمحتوى (ألوان، أسلوب، نمط تصوير).
2. تحديد موقع التصوير أو الخلفيات (حقيقية أو رقمية).
3. الإشراف على اختيار:
 - الديكورات
 - الملابس
 - الإضاءة المناسبة
4. العمل مع المخرج العام والفريق التقني لضمان تطابق الرؤية البصرية مع أهداف القصة.
5. ضبط التناقض البصري بين كل مشهد وآخر.

في حالة الفيديوهات الرقمية:

- يضع الأسلوب العام
- يشرف على تصميم الشخصيات، الأيقونات، الخطوط، الألوان، حركة العناصر.

ثانياً: الإعداد التقني .

ما هو الإعداد التقني؟

هو توفير وتنظيم كافة الأدوات والبرمجيات والتقنيات اللازمة لتصوير وإنتاج العمل بجودة عالية، وفقاً للمعايير الفنية.

المهام الرئيسية:

1. تجهيز بيئة التصوير

- اختيار الكاميرات المناسبة -سينمائية - موبايل احترافي.
- ضبط الإضاءة (طبيعية/اصطناعية).
- تحديد زاوية التصوير وعدسات الكاميرا.

2. تسجيل الصوت بجودة عالية

- استخدام ميكروفونات خارجية.
- تقليل الضوضاء والعزل الصوتي.
- اختبار مستويات الصوت قبل وأثناء التصوير.

4. التأكد من الجوانب التقنية التالية:

العنصر	التحقق المطلوب
الدقة	Resolution 1080p أو 4K حسب الاستخدام
الإضاءة	خالية من الظل المزعجة
الإطار	Frame Rate 24fps للأفلام، 30fps للفيديو العادي

واضح، بدون تشويش	الصوت
متاتسقة ومعبرة عن الرسالة	الألوان

العلاقة بين الإخراج الفني والإعداد التقني

الإعداد التقني	الإخراج الفني
يهتم بالجودة	يهم بالشكل
يعتمد على الأدوات	يعتمد على الإبداع
يحقق الأسلوب بأفضل الإمكانيات	يقرر الأسلوب البصري

كلاهما يخدم القصة، ويكملاً أحدهما الآخر.

نصائح عملية للمبتدئين:

1. اجعل الإخراج الفني يخدم القصة، لا يُشوّش عليها.
2. لا تبدأ التصوير دون اختبار الإعداد التقني بالكامل.
3. استخدم الأدوات المتاحة، ولا تفوت في التعقيد إن لم يكن ضروريًا.
4. راجع القصة المصورة مع الفريق قبل التنفيذ.
5. احرص على تناسق النمط البصري من أول لقطة إلى آخر مشهد.